الأنباء
الاربعاء 16 يناير 2013

**كانت جلسة رائعة حيث التقينا لنسترجع الذكريات ثم نأخذ جولة في أرجاء مختلفة من متحف الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني والذي يعتبر أكبر متحف شخصي في العالم وهو يستحق أن يكون واحدا من أجمل المتاحف حيث الترتيب والتنظيم إلى جانب وجود مجموعة هائلة من المقتنيات التاريخية والتي تحكي لنا فصولا مختلفة من التاريخ، ففي كل ناحية تجد عبق الماضي يحكي ولكن بلغة لا يفهمها إلا قليل. طفولته كانت مختلفة بعض الشيء فقد استفاد كثيرا من ملازمته لوالده الشيخ قاسم آل ثاني ولعل هذه الملازمة فتحت له أبواب المجالس القطرية وسمحت له بمجالسة الكثير من الشخصيات الناجحة فكانت هذه البداية لها أثر كبير في شخصية الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني. في فترة مبكرة من العمر قرر أن يتحمل المسؤولية وأن يغامر في سبيل تحقيق آماله وتطلعاته ليدخل عالم التجارة في بداية كان معها شيء من الخوف ليس من الخسارة بل من والده الذي كان يرفض الدخول في التجارة ثم توسع في العمل التجاري حتى أصبحت مشاريعه عالمية وتوسع في العديد من دول العالم حيث يعتبر ذلك عاملا رئيسيا في صناعة النجاح. الشيخ فيصل بن قاسم في حوار يسلط الضوء على محطات وتجارب مختلفة من حياته العلمية والعملية فإلى تفاصيل اللقاء:**

أجرى الحوار: ناصر الخالدي

### رئيس مجلس إدارة "الفيصل القابضة" وصاحب أكبر متحف شخصي في العالم ومؤسس "الفيصل بلا حدود" للأعمال الخيرية

# فيصل بن قاسم: نجحت في إقامة العديد من المشاريع التجارية بالصدق والأمانة.. والثقة تعتبر من أهم عوامل النجاح في عالم التجارة

**صحبتي لوالدي وحضوري مجالس الرجال كان لهما أثر كبير في صقل شخصيتي**

**زرت العديد من دول العالم والسفر علمني الكثير من الدروس لعل من أبرزها النظام**

**وضعت لـ«الفيصل بلا حدود» وقفية بأكثر من مليار ريال والعمل الخيري هو النجاح الحقيقي**

**المشاريع التربوية مهمة جداً للارتقاء بالمجتمع فالعلم يعني التطور**

**أتمنى أن يعم السلام وأن تنتهي الصراعات لأننا بحاجة إلى الاستقرار**

الشيخ فيصل مع سالم الزعابي وعبدالله العبيدلي ومحمد العبيدلي

جلسة حوارية مشتركة

**أهتم بالعلاقات الاجتماعية ولذلك أقيم حفلاً سنوياً لأصدقاء الدراسة**

**وضعت بيتي وأسرتي في مقدمة أولوياتي والنجاح الحقيقي ينطلق من البيت الناجح**

**كانت بدايتي التجارية من خلال العمل في مجال السيارات وبعد ذلك توسعت في العديد من القطاعات**

**العلاقات الاجتماعية مهمة بالنسبة لي ومحبة الناس رصيد حقيقي**

**نصيحتي للشباب التسلح بالعلم لأنه أمر ضروري وكذلك التحلي بالمسؤولية**

قسم من المعرض

جانب من المخطوطات والنوادر

الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني

في البداية حدثني عن بداياتك الأولى.

**● ولدت في عام 1948م في منطقة المريخية في قطر وكانت هذه فترة صعبة للغاية فالمنطقة كانت تمر بظروف صعبة لاسيما أنها فترة ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي أتعبت الناس إلا أن ولادتي ولله الحمد كانت في فترة ظهور الخير وبداية الاستقرار.**

حدثني كيف كانت طفولتك؟

**● عشت طفولتي مع والدي ولأنني ابنه الأكبر كنت أرافقه في رحلاته وزيارته وكنا في قطر في الصيف نعيش في المدينة وفي الشتاء نذهب إلى البر وفي هذه الأجواء عشت طفولتي وقد استفدت من مرافقة والدي وحضوري مجالس الرجال دروسا لا يمكن عدها أو حصرها لأن مجالسة الرجال كنز وقد انعكس هذا على شخصيتي وساعدني في تحمل المسؤولية وجعلني أنظر إلى الحياة نظرة مختلفة تماما.**

خلال هذه الفترة ما الذي أثر في شخصيتك؟

**● من الأشياء التي أثرت كثيرا في صقل شخصيتي زيارتي العديد من البلدان منذ فترة مبكرة في عمري فكنت أسافر مع والدي إلى العديد من الدول فقد ذهبت إلى مصر ولبنان وسويسرا وغيرها من دول العالم إلا أنني أحببت لبنان لاسيما أننا كنا نلتقي في فترة الصيف مع مجموعة من الأحبة الخليجيين ثم بعد ذلك أصبحت المسافات قريبة وزرت دولا أخرى وأصبحت عندي طائرة خاصة فأصبح التنقل سهلا للغاية.**

ماذا استفدت من السفر والترحال في تلك الفترة؟

**● لا شك أن للسفر فوائد كثيرة وقد استفدت من السفر الإطلاع على تجارب الدول واكتسبت خبرة في معرفة الشعوب وطباعها ورأيت نظاما في بعض الدول وهذا أمر مهم للغاية أن تشاهد تجارب ايجابية وتحاول تطبيقها كذلك استفدت الاعتماد على النفس وصار عندي العديد من الأصدقاء في العديد من دول العالم.**

ماذا عن دراستك وهل كانت ميولك من البداية نحو المواد الأدبية؟

**● في مدارس قطر تدرجت من الابتدائي إلى مرحلة الثانوية واخترت الدراسة في القسم الأدبي لأنني وجدت أن ميولي أدبية وقد تحملت المسؤولية مبكرا وهذا الأمر قد يجعل شخصية الإنسان تتغير وفي رحلتي الدراسية استفدت أمرا غاية في الأهمية وهو تكوين علاقات اجتماعية مع الطلبة وحتى اليوم احرص على تنظيم لقاء أو أكثر في العام لأصدقاء الدراسة لأن الاهتمام بالنواحي الاجتماعية أمر يستهويني.**

تقول انك تحملت المسؤولية مبكرا كيف كان ذلك؟

**● لقد تزوجت في فترة مبكرة من عمري وهذا الأمر جعلني أتحمل المسؤولية مبكرا وأعتقد أن وجود امرأة صالحة يساعد الرجل على الوصول إلى النجاح فالمرأة قادرة على البذل والعطاء متى وجدت الاهتمام والتشجيع وبهذا انصح أبنائي الشباب المقبلين على الحياة عليكم بالرفق حتى تنجح حياتكم الزوجية إلى جانب الرفق الاهتمام والتقدير والاحترام.**

ما الذي كان يستهويك في فترة الشباب؟

**● في فترة مبكرة من عمري وجدت عندي رغبة كبيرة في العمل وخوض تجارب تجارية وأحسست بأن هذا الأمر يستهويني كثيرا فقررت العمل في التجارة وهذا الأمر رغم أنه محبوب بالنسبة لي إلا أن والدي كان يرفضه وهو ما جعلني أعمل في الخفاء وأحيانا بأسماء مستعارة كان المهم عندي أن أعمل وأعتقد أن من أهم عوامل النجاح في التجارة أن تكون هناك رغبة في العمل وعدم الخوف من الخسارة والتركيز على اقتناص الفرص وفي تجربتي الشخصية وجدت أن بداية العمل في فترة مبكرة كانت من أسباب نجاحي.**

في أي مجال عملت عندما دخلت عالم التجارة؟

**● عملت في مجال السيارات في الستينيات وكنت أجلب السيارات من ألمانيا ثم بعد ذلك من اسبانيا وكنت حريصا على التطوير لأنني أؤمن بان التطوير هو النجاح وأن الإنسان يجب أن يتطور ولذلك عملت في مجالات أخرى مختلفة وكنت حريصا على متابعة الأعمال بنفسي وهذا الأمر أكسبني خبرة واسعة وجعلني واسع الاطلاع.**

وكيف كانت خطة التوسع والانتشار في العالم؟

**● في نهاية الستينيات افتتحت مكتبا في لبنان في خطوة جاءت ضمن الخطة التوسعية التي رسمتها لمستقبلي التجاري وكان المكتب خاصا في مجال الطيران ولعل اختيار لبنان كان اختيارا ناجحا وهو ما ساعدني على النجاح إذ أن اختيار المكان المناسب يعتبر جسرا يصل التاجر من خلاله إلى الأرباح.**

الشيخ فيصل يتحدث عن تجربته في عالم التراث

في رأيك ما الذي يساعد على صناعة النجاح؟

**● لصناعة النجاح يجب أن يتعلم المرء جيدا وأن يغامر بحدود وبتخطيط واضح وإلى جانب هذا كله لابد من الإصرار والمثابرة.**

كرجل أعمال ناجح كيف تستطيع التنسيق بين أعمالك المختلفة؟

**● الاهتمام بالأولويات يساعد كثيرا في صناعة النجاح وهذا الأمر يجب الاهتمام فيه كثيرا لأن مجرد أن تعرف أولوياتك هذا يعني أنك مؤهل لتحقيق نجاح وبالنسبة لي استطعت التنسيق بين مشاريعي وهوايتي وبيتي لأنني وضعت بيتي في مقدمة اهتماماتي لأن النجاح ينطلق من خلال الأسرة السعيدة المترابطة وبعد ذلك يأتي الاهتمام بالمتحف لأنني أحب التاريخ وأجد أن هذه الهواية لها مكانة في نفسي فالمحافظة على التراث بالنسبة لي واجب إنساني بعد ذلك تأتي تجارتي في المرتبة الثالثة ولكل شيء وقت.**

على ماذا يتوقف النجاح في عالم التجارة؟

**● هناك أمر مهم لابد من معرفته ليس كل من يرث أموالا ينجح في التجارة وليس كل فقير يحرم من التجارة، وحتى تنجح في عالم التجارة لابد من التحلي بالصدق والأمانة مع الناس، وهذا الأمر يؤدي إلى ثقة الناس، وهذا أهم شيء لابد من الحصول على ثقة الناس، لأن الثقة أهم بكثير من المال، فالبنوك عندما تثق بك تقرضك والتاجر عندما يثق بك يتعامل معك ويساعدك على النجاح وهذا لا يكون إلا بالصراحة والتواضع ومحبة الناس.**

من يساعدك في إدارة أعمالك ومشاريعك؟

**● أنا أؤمن بإعطاء الصلاحيات وفق مفهوم اللامركزية متى ما وجدت الثقة والحمد لله هناك رجال أثق فيهم وبعضهم عمل معي منذ البداية وهم يساعدوني**

الأنباء
الاربعاء 16 يناير 2013

مهم جداً في صناعة النجاح أن تتعلم ترتيب الأولويات وأن تغامر ولكن بحدود وبطريقة مدروسة

المتحف رصيد اجتماعي وخدمة أقدمها للإنسانية وأرحب بجميع الزوار فهذا مكانهم

حتى يسعد الإنسان عليه أن يهتم بالعمل الخيري ولهذا جاءت مبادرة «الفيصل بلا حدود»

### تزوجت مبكراً والزوجة الصالحة تساعد على النجاح وأولادي مصدر فخر بالنسبة لي

# اختيار الدول التي أفتتح فيها مشاريع تجارية يتوقف على مدى وجود قوانين واضحة

الشيخ فيصل يشرح تفاصيل بعض القطع

قسم المصاحف المكتوبة بخط اليد

الشيخ فيصل بجانب سيارة قديمة

جانب من المتحف

**في إدارة أعمالي ومشاريعي.**

اختيار الدول التي تفتتح بها مشاريعك على ماذا يتوقف؟

● **يتوقف على مدى وجود قوانين واضحة في البلد تضمن للمستثمر كل حقوقه فلا يمكن المخاطرة بافتتاح مشاريع بدول لا توجد فيها قوانين واضحة مع وجود الأمن والأمان، وكذلك يتوقف على مدى ارتياحي لهذا البلد.**

أي نوع من المشاريع تحب العمل فيه؟

● **مهم جدا أن تختار المشاريع التي تكون عندك علم بتفاصيلها وبالنسبة لي أحب العمل في المشاريع واضحة الرؤية لأن فيها نوعا من الضمان ومن خلالها تستطيع التوسع والانتشار.**

من أكثر شخصية أثرت في حياتك؟

● **التأثير دائما يكون من البيت لأن الإنسان أول ما يرى والده ووالدته وقد تأثرت كثيرا بوالدي ورأيت انعكاسا كبيرا على حياتي من خلال زيارة المجالس مع والدي وكما قيل المجالس مدارس ومجالسة كبار القوم لها تأثير كبير على شخصيتي وقد حضرت منذ طفولتي اغلب مجالس حكام قطر وفي بعض المجالس كانوا يتحدثون عن التاريخ والتراث وربما هذا الأمر ساهم كثيرا في ارتباطي الوثيق بالتاريخ، حيث كانوا يتحدثون عن البحر وعن الماضي وذكرياته.**

هل واجهت معوقات في التجارب التي خضتها في حياتك؟

● **التجارب كثيرة إلا أنني لا أحب متابعة السلبيات وأتطلع دائما نحو الأمور الإيجابية فعلى سبيل المثال إذا كانت عندي 10 تجارب ونجحت في تجربتين أجدها نعمة كبيرة، وأحاول دائما ألا أتأثر بالتجارب السلبية لأنها أكبر عائق للوصول إلى النجاح.**

كيف تتعامل مع الأزمات؟

● **الأزمات تحتاج إلى مواجهة وفي الأزمات لابد أن يكون عندك أصدقاء تثق بهم ورجال تعتمد عليهم وبهذا تجد نفسك تواجه الأزمات بنجاح والاعتماد على الآخر لا يعتبر فشلا، والحمد لله أجد لهذه الفلسفة أثرا كبيرا.**

كيف تكسب ولاء الآخرين لاسيما العاملين معك؟

● **الاهتمام بالآخر دليل احترام وبالاحترام تستطيع أن تكسب الآخرين بالإضافة إلى التعامل معهم بتواضع ودون تكبر وأن تكون المحبة صادقة.**

تعتبر واحدا من أوائل المبادرين في تأسيس المشاريع والشركات التجارية في دولة قطر على ماذا تركز؟

● **اعتقد أن المشاريع التي تخدم المجتمع لها الأولوية، وقد ركزت على إنشاء المشاريع التربوية من خلال إنشاء مدارس متطورة، وكذلك من خلال إنشاء أول جامعة خارج إطار التعليم الحكومي في محاولة لخدمة المجتمع من هذه الناحية لأن الاهتمام بالعلم يساعد في وجود مجتمع متطور.**

هل لك مشاريع في مجال الإنشاءات والمقاولات؟

● **قمت بتأسيس واحدة من أقدم الشركات الإنشائية وهي شركة جتكو للمقاولات وهذه الشركة أنجزت مشاريع عمرانية وإنشائية في جميع انحاء قطر، أما على صعيد البناء فقد قام فيصل بن قاسم بن فيصل آل ثاني بالمبادرة في بناء المجمعات السكنية والأبراج للمكاتب والأسواق وخلافه من المشاريع العقارية.**

كيف كانت بداية إنشاء المتحف؟

● **كنت أهتم بالتاريخ والتراث، وقد جمعت الكثير من القطع النادرة التاريخية من باب الهواية ومع الأيام بدأ الناس يطلبون مني الإطلاع على هذه القطع التراثية ثم نقلتها إلى مكتبي ووجدت أن الأمر بدأ يتطور فكانت المحطة الثالثة بعد البيت والمكتب إنشاء متحف بمساحة واسعة كانت الكثير من القطع الموجودة في المتحف موجودة عندي في المنزل قبل إنشاء المتحف الذي جاء بناء على رغبة الزوار.**

ما الدافع من وراء الاهتمام بتطوير المتحف بشكل مستمر؟

● **أعتقد أن المتحف يخفف عني الوحدة وهو رصيد اجتماعي كبير بالنسبة لي فأنا أسعد دائما برؤية الزوار الذين يأتون من دول مختلفة من العالم واعتبر هذا الاهتمام محاولة لخدمة الإنسانية كما أن المتحف يسد حاجتي الشخصية وهي محبتي التراث وجمع النوادر.**

أكثر هذه القطع من أين حصلت عليها؟

● **ربما تستغرب إذا علمت أن اغلب القطع الخاصة بالعالم الإسلامي والعربي أجدها في أوروبا في لندن وفرنسا.**

كم تقدر عدد قطع الموجودة في المتحف؟

● **لا أعرف عددها تحديدا ولكنها بالآلاف، وقد جمعتها على فترات واشتريت الكثير من هذه القطع لأنني مولع بجمع القطع.**

في رأيك ما أهمية الهواية بالنسبة للإنسان؟

● **أعتقد انه من الضروري أن يكون للإنسان هواية يلجأ إليها لشغل وقت الفراغ إن وجد وكذلك من الضروري أن يكون للإنسان اهتمام بعمل الخير فالهواية وعمل الخير عوامل ضرورية حتى يسعد الإنسان في هذه الحياة ولا سعادة دون الرجوع إلى الله.**

ماذا عن «الفيصل بلا حدود» وماذا تهدف من ورائها؟

● **هي مؤسسة غير حكومية وغير ربحية أسعى من خلالها لإنشاء مشاريع خيرية إنسانية فمن الضروري الاهتمام بالإنسان لأنه هو من يساهم في إعمار هذا الكون.**

هل هناك أنشطة تحرص على إقامتها؟

● **أحرص على المشاركة في الحملات التي تحث على الايجابية وعندي نشاط اجتماعي ففي كل عام احرص على جمع أصدقائي في المدرسة وأجد لهذا اللقاء أهمية كبيرة وأنا اعتز كثيرا بجميع الأصدقاء وأعتقد أن العلاقات الاجتماعية رصيد حقيقي.**

ما رسالتك للشباب؟

● **أتمنى على الشباب أن يتسلحوا بالعلم النافع، وأن يتحلوا بالمسؤولية وان يجعلوها شعارا لهم في الحياة وأن يعملوا جاهدين من أجل خدمة أوطانهم.**

أمنية تتمنى أن تتحقق؟

● **في الحقيقة أتمنى أن يعم السلام، وأن تهدأ الصراعات وأن يحفظ الله الإسلام والمسلمين.**

ابتسامة مشتركة مع عبدالله العبيدلي

## «الفيصل بلا حدود» لمسة إنسانية وخيرية

مؤسسة الفيصل بلا حدود مؤسسة دولية غير حكومية غير ربحية مخصصة للأعمال الإنسانية وهي بادرة من الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني الذي أطلق هذه المؤسسة في محاولة جادة لخدمة الإنسان أينما كان دون النظر إلى جنسيته أو انتمائه وقد خصص الشيخ فيصل لهذه المؤسسة وقفية بأكثر من مليار ريال قطري لدعم المشاريع الخيرية والإنسانية في قطر ودول مختلفة من العالم.

## جائزة التراث العربي

مؤخرا تم ترشيح الشيخ فيصل بن قاسم لجائزة التراث العربي وذلك لدوره في المحافظة على التراث باعتباره صاحب أكبر متحف شخصي في العالم وهذه الجائزة تأتي ضمن الإنجازات التي حققها الشيخ فيصل بن قاسم خلال رحلته في عالم التراث.

## مساحة المتحف

يقام المتحف على مساحة 20 ألف متر مربع ويحتوي على أقل من الممتلكات التراثية النادرة الخاصة بالشيخ فيصل ولهذا السبب جاءت فكرة بناء متحف ثان يبعد أمتارا عن المتحف الأول.

الشيخ فيصل آل ثاني متحدثا للزميل ناصر الخالدي

الخالدي يقدم نسخة من الكتيب التعريفي بمشروع «رحلة نجاح»

## نصائح وتوجيهات في لمسة تربوية

تم اللقاء بمتحف الشيخ فيصل بن قاسم بحضور عبدالله العبيدلي ومحمد عبدالله العبيدلي وسالم الزعابي ومجموعة من المهتمين بالتراث من دول مختلفة وبعد اللقاء جلس الشيخ فيصل مع محمد العبيدلي باعتباره شابا مقبلا على الحياة العملية ووجه له بعض النصائح.

## الدخول مجاني

يتقبل المتحف العديد من الزوار من دول مختلفة من العالم دون أخذ رسوم حيث ان مؤسس المتحف الشيخ فيصل يقول ان هذا واجب لخدمة الإنسانية وقد رفض بعض الاقتراحات بفرض رسوم مالية مقابل دخول المتحف.

## فخور بأولادي

أثناء الحديث عن الناحية الاجتماعية للشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني ذكر أنه يهتم كثيرا بالجلوس مع أولاده ويفخر بكل نجاح يحققونه قائلا: أنا أسعى دائما الى أن أعطيهم علما أكثر من إعطائهم المال لأن العلم لا يذهب والمال يذهب، وأحب أن يعيش أبنائي حالهم حال أبناء المجتمع دون تمييز وأنا فخور بهم جدا.